منهجية بحث القناعة الاخلاقية لدى ليندا جي سكيتكا

هبة كريم هادي الدلفي
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

بإشراف الاستاذ المساعد الدكتور
سلوى فائق الشهابي
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email: Hiba.hadi2306@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: : منهج، بحث، القناعة الاخلاقية، الذكاء.

كيفية اقتباس البحث

الدلفي ، هبة كريم هادي ، سلوى فائق الشهابي، منهجية بحث القناعة الاخلاقية لدى ليندا جي سكيتكا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Moral Conviction and Its Relationship to Self-Intelligence among University Students

Heba Karim Hadi Al-Dalfi
University of Baghdad / College of Education for Girls

Supervised by Assistant Professor Dr. Salwa Faeq Al-Shihabi
University of Baghdad / College of Education for Girls

Keywords : Methodology, Research, Moral Conviction, Intelligence.

How To Cite This Article
Al-Dalfi, Heba Karim Hadi , Salwa Faeq Al-Shihabi, Moral Conviction and Its Relationship to Self-Intelligence among University Students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The current research sample consisted of (400) male and female students from the University of Baghdad, undergraduate students, who were selected randomly according to gender (males, females) and specialization (scientific, humanities) for the academic year (2024-2025). To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the moral conviction scale prepared by (Al-Khattabi, 2022) as the scale was prepared according to the theory of (2008), Skitka et al) and the scale in its final form consists of (39) paragraphs distributed among four components which the scale includes (perceptual objectivity consisting of (10) paragraphs, moral independence consisting of (10) paragraphs, commitment and moral motivation consisting of (10) paragraphs and commitment and moral feelings consisting of (9) paragraphs, and preparing the self-intelligence scale according to Gardner's theory (Gardenr, 1983) based on Al-Hashemi's scale (2010) and Al-Hashemi's scale (2018) and Al-Shammari's scale (2020) and the scale consists of (30) paragraphs

The problem of moral conviction among university students has become one of the problems of the modern era, leading to the spread of negative moral traits, when the moral system is influenced by foreign cultures and when there is an opportunity to gain material benefit that leads to the weakening of moral values.

الملخص

وتكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد من طلبة الدراسات الاولية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية على وفق الجنس (الذكور ، الاناث) والتخصص (العلمي ، الانساني) وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس القناعة الاخلاقية المعد من قبل (الخطابي ،٢٠٢٢) كون المقياس معد وفق نظرية (Skitka et al ،2008) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٩) فقرة موزعين بين اربع مكونات والتي يشتمل عليها المقياس هي (الموضوعية المدركة والمكون من (١٠) فقرة، والاستقلالية الاخلاقية المكونة من (١٠) فقرة، والالتزام والدافع الاخلاقي والمكون من (١٠) فقرة والالتزام والمشاعر الاخلاقية والمكون من (٩) فقرة، وأعداد مقياس الذكاء الذاتي وفق نظرية كاردنر (Gardenr,1983) بالاعتماد على مقياس الهاشمي (٢٠١٠) ومقياس الهاشمي (٢٠١٨) ومقياس الشمري (٢٠٢٠) وتكون المقياس من (٣٠) فقرة .

أصبحت مشكلة القناعة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة من مشكلات العصر الحديث التي تؤدي الى تفشي الصفات الأخلاقية السلبية، حينما تتأثر المنظومة الأخلاقية بالثقافات الدخيلة وعندما تكون هناك فرصة لكسب نفع مادي يؤدي إلى إضعاف القيم الأخلاقية

اولا: مشكلة البحث:

أن ما يمر به البلد من ظروف حياتية صعبة وغير مستقرة ،المتمثلة بالاضطرابات السلوكية غير المرغوبة والثقافات الدخيلة التي ادت الى التصدع في التقاليد وضعف في القيم والمبادئ ، لذا يعاني طلبة الجامعة على وجه التحديد من صعوبات وتحديات كبيرة ومتعددة منها ما يتعلق بالجانب المعرفي والجانب الاجتماعي وغيرها من جوانب شخصية الطلبة، ولا سيما الجانب الاخلاقي فهناك الكثير من المشكلات الاخلاقية تتمثل بالعديد من الظروف والعوامل الاخلاقية الدخيلة التي ترسم قناعة اخلاقية للطلبة وخصوصا طلبة الجامعة ، وقد اثرت هذه التطورات السلبية والتغيرات المنبثقة من الثقافات الدخيلة ومظاهر الفساد على المنظومة القيمية والاخلاقية لدى الطلبة، لذا اصبح بعض طلبة الجامعة يبحثون عن المنافع والمصالح الشخصية على حساب ما يمتلكون من قيم ومبادئ واخلاقيات، وان المشاكل الاخلاقية قد اضعفت القيم

الاخلاقية لدى افراد المجتمع في ميادين الحياة المختلفة، على الرغم من رصيد المجتمع الهائل من تلك القيم مما اثر ذلك على طلبة الجامعة (صوالحة ، ٢٠٠٠ : ٤٤) .

أصبحت مشكلة القناعة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة من مشكلات العصر الحديث التي تؤدي الى تفشي الصفات الأخلاقية السلبية، حينما تتأثر المنظومة الأخلاقية بالثقافات الدخيلة وعندما تكون هناك فرصة لكسب نفع مادي يؤدي إلى إضعاف القيم الأخلاقية ، إذ إن أعتقادهم بما هو صواب أو خطأ وفقا للقناعات الأخلاقية التي تبلورت عبر الثقافات الغربية سوف تؤثر على مداركهم العقلية في تفسير المواقف أو الأحدث بالطريقة التي تؤدي إلى السلوك أخلاقي مفروض وضعف في القناعة الأخلاقية مما يؤدي إلى تأثر كيان طلبة الجامعة بأكمله ولذلك فقد يوصف هؤلاء الطلبة بفقدانهم لجوهرهم ، وتدهور علاقاتهم الشخصية (الخطابي ،٢٠٢٢: ٢ – ٣) .

وفي هذا الصدد اظهرت العديد من الدراسات ان طلبة الجامعة يعانون من انخفاض الذكاء الذاتي لدى الطلبة والذي يمثل القدرة على فهم الذات وتنظيم المشاعر ووضع الاهداف و امتلاك الدافعية الذاتية والتفكير بشكل مستقل تظهر هذه المشكلة في سلوكهم حيث تعتبر الافراد الذين يكونون عادة سلبين في التعامل مع الاخرين او الاعتماد المفرط عليهم في المهام الدراسية وضعف مهارات حل المشكلات او حتى عدم القدرة على التكيف مع التحديات الاكاديمية والحياتية حيث تؤثر هذه العوامل سلبا على الاداء الاكاديمي ونمو الشخصية وقابلية التوظيف بعد التخرج (الهاشمي، ٢٠١٨ : ٣)

من خلال الملاحظات اليومية للباحثة اثناء تواجدها في الوسط الجامعي ان هناك بعضاً من الطلبة يواجهون صعوبات ومواقف صعبة ومشاكل في حياتهم الدراسية الجامعية وعدم قدرتهم ذاتياً على حلها لما يواجهونه من ظروفٍ صعبة نتيجة ما مر به البلد من عدم الأمن والأمان والاستقرار والحروب جعلتهم يفتقرون إلى التعمق في ذاتهم وعدم معرفتهم بقدراتهم وحدودها لمواجهة هذهِ المشاكل والعمل بفاعلية في الحياة واستخدام ذكائهم الذاتي والشخصي في مواجهة تلك المصاعب وحل تلك المشكلات، مما شكل مشكلة كبيرة ألقت بظلالها على جميع نواحي الحياة المختلفة ، ويمكننا القول إن كلاً من ذكاء العلاقات مع الآخرين وذكاء فهم الذات يوازيان ما يعرف الآن بالذكاء الذاتي ،حيث إن الشخص الذكي يمتلك ذكاءاً ذاتياً يكون أكثر قدرة على التعمق في ذاته وفهم إمكاناته وقدراته في التعامل مع الآخرين والتكيف مع الإحداث والوقائع المحيطة به.

انطلاقاً لما تقدم يمكن تحديد مشكله الدراسة الحالية من خلال الاجابة على التساؤل الاتي :-

هل هناك علاقة ارتباطية بين القناعة الاخلاقية والذكاء الذاتي لدى طلاب الجامعة ؟

ثانيا: أهمية البحث

يُعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث إنه يمثل قمة الهرم التعليمي، ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة ، ولذلك فأن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، وذلك للدور المهم الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة وقيادته للمجتمع ، الأمر الذي يتطلب الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعدادا نفسياً واجتماعياً ، بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع أو يتفاعل معها. (عبد الدايم ، ١٩٦٦ : ٢٢)

ولما كانت المؤسسات التربوية الجامعية هي مؤسسات نمو وتطوير وتغيير الافراد نحو الأفضل حيث تهيأ الفرص للشباب الجامعي لاكتساب الخبرات والمعلومات الموجهة التي تؤدي إلى تحقيق التغير المرغوب ، لاسيما إذا ما تناولنا جوانب بناء الشخصية فكرياً وسلوكياً وبصورة مستمرة فلابد أن يتعرض المتعلمون في مختلف المستويات إلى كثير من التفاعلات الدراسية والنفسية والاجتماعية ، التي يكون بعضها معوق يحول دون تحقيق متطلبات الصحة النفسية، وقد يستطيع البعض التغلب على هذه المعوقات وتخطيها ويتعذر على البعض الأخر مجابهتها ، الأمر الذي يستوجب تشجيع الشباب الجامعي على كيفية مواجهة هذه الأزمات والمعوقات .(علي ،١٩٨٨: ٤٠)

تعتبر الأخلاق من أهم الركائز الأساسية لبناء الفرد وهي الوسيلة الراسخة للتعامل بين الأفراد إذ تعبر عن سلوك وتربية الفرد والعادات الطيبة التي يتعامل بها مع الآخرين، وقال تعالى في وصف النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (وأنك لعلى خلق عظيم) (سورة القلم: آية ٤) وقال نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وفي هذا الحديث يبين لنا أن الأخلاق هي المعيار الأساس لتقييم الإنسان اجتماعياً و ثقافياً . (محمد ،١٩٩١: ١٢٤)

و يرى دوركهايم (Emile Durkheim، 1917) لا يمكن للمجتمع ان يوجد دون خلق ألقيم والمثل ألعليا، حيث إن هذه القيم وألمثل هي من الأسس الوجودية التي يعتمد عليها المجتمع في انجازِهِ وجودتهِ وتطورهُ، القيم ليست مجرد تصورات عقلية مجردة أو قوالب جامدة، بل هي بالضرورة ذات طبيعة ديناميكية بسبب قوة جمعية تساندها وتدعمها التي تقف وراءها. (المزين، ٢٠٠٩: ٥٠)

وتزايد اهتمام العلماء والباحثين في السنوات الأخيرة بدراسة السمات الأخلاقية، فكانت لهم نظريات وبحوث اشارت إلى أن هنالك علاقة مباشرة بين ما يحمله الفرد من سمات فاضلة تعبر عن قناعته الأخلاقية وتطوره الأخلاقي، وذلك لوجوده وتفاعله المستمر معهم ولوقت غير قصير فلا بد أن تتأثر سلوكياتهم وقيمهم بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل معهم، وتعد القناعة الاخلاقية أسلوب التحدث عن الشخصية التي يستعملها الأفراد أساساً لتعريف عن أنفسهم للآخرين والتي تحفز السلوك الأخلاقي، وتعد عنصرا هاما للحكم على التقاليد والأعراف الأخلاقية للأفراد، فهي تعد بمثابة القوة المحركة التي تدفع الأفراد إلى التحرك نحو الخير وتجنب الشر. ويبين نارفايز (narvaez، 2015) أهمية الجانب الأخلاقي للأفراد من خلال إشباع الحاجات الأساسية الموجودة بين الفرد والبيئة ، فالتعاون والاحترام والثقة هي من سمات الأفراد الذين لديهم قناعة أخلاقة بمنظومة القيم السامية مما يساعدهم على القيام بسلوكيات أخلاقية تساعد في التكيف الاجتماعي والثقافي من خلال شعور الفرد بقيمته لدى الآخرين. (٢٠١٥:١٨، Narvaez)

تعتبر القناعة الأخلاقية من أهم محددات وموجهات السلوك الإنساني، لأنها تؤثر على أفكار الفرد وسلوكه ووجدانه فهو يحدد أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين ويؤثر في الوقت نفسه على طريقة تعامل الآخرين معه، ويلعب دوراً رئيسياً في الصحة النفسية والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي .(Skita& Bauman ، 2008 : 41)

و تتجلى أهمية مفهوم القناعة الأخلاقية في كونه أحد أهم محددات وموجهات السلوك الإنساني، إذ إنه يؤثر في أفكار الفرد وسلوكه ووجدانه فهو يحدد أسلوب التعامل الخاص بالفرد مع الآخرين، وفي الوقت نفسه يؤثر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه ، ويؤدي دوراً كبيراً في الصحة النفسية والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي. (41: 2015 ، Bauman&Skitas)

ترى (Skitka،2015) أن الأفراد الذين يتميزون بألقناعة الأخلاقية هم أكثر الافراد أحساس بالمسؤولية عن القيام بالأفعال التي لا تتوافق مع المعايير الأخلاقية، ولديهم ألقدرة على التمييز بين التفضيلات والأهتمامات الأخلاقية وبين المعايير الأجتماعية. (328: 2015 ،Skitka)

أن القناعة الأخلاقية من مكونات السلوك الأخلاقي المهمة، وذلك لأنها تشير إلى كيفيه عمل السلوك الصحيح وتجنب السلوك الخاطئ ، فبدونها يكون من الصعب جداً رؤية القضايا الأخلاقية المتضمنة في حياتنا اليومية، ولكي يستجيب الفرد للموقف بطريقه أخلاقية يجب أن يكون على قناعة تامة وقدرة عالية على التفاعل مع المواقف بطرق تقود إلى ألسلوك الأخلاقي (Howard, 2014:2).

ترى (Skitka, et al ،2021) وزملاؤها أدراك الفرد وفهمه للأحداث وتجعله أكثر وضوحًا بشأن من نحن وأي التقاليد التي تنتمي إليها، وتساعدنا على تحقيق مستوى من ألوضوح و ألتماسك و ألتعبير الذي يتمثل بالنزاهة . (Skitka, et al, 2021 : 354)

أن الأفراد الذين لديهم قناعات أخلاقية هم أكثر أدراكاً وأستقلالية، لان قراراتهم التي يتخذونها ليست تقليدية بل هي قرارات مؤثرة وذات أبعاد إيجابية، كما أنهم يتميزون بالعدل والنزاهة والتفكير المستقل القائم المتمثلة بمصالحهم الذاتية ، وهو لغرض الحصول على ألحجة والبرهان (278: skitka، 2010)

وفي دراسة قامت بها (السعيدي، ٢٠٢٢) ، على عينة من (٤٠٠) فرد ، هدفت الدراسة التعرف على ألعلاقة ألارتباطية بين الذات الموسعة والقناعة الأخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية ، اظهرت النتائج أن أفراد العينة كانوا يتمتعون بألقناعة الأخلاقية ، و أظهرت وجود علاقة أرتباطية دالة احصائياً بين القناعة الأخلاقية والرفاهية الروحية. (السعيدي، ٢٠٢٢)

وعلى هذا الأساس تعد القناعة الأخلاقية من السمات الهامة للتفكير الأخلاقي وأتخاذ ألقرارات الأخلاقية، وفي غياباها يصبح انه من غير المرجح أن يدمج الفرد الأعتبارات الأخلاقية في قراراته او تعامله مع الآخرين ، وقد تناول العلماء بالبحث والتحقيق أصول وأساليب القناعة الأخلاقية ودورها التأسيسي في التفكير الأخلاقي، فقد اشارت دراسة كل من (دامون Damon وكولبي Colby(1996) إلى إن جوهر المبادئ الأخلاقية ليست اكتساب عادات جديدة ببساطة أو الاستبصار التأملي ، بل بالأحرى تمثل التطور في القدرة على التحرك بسهولة بين الاثنين، تلك القدرة تتطلب إدراك واع لعادات الفرد الخاصة، وتتطلب بدرجة أكبر من الأهمية التماسك بين معتقدات الفرد الأخلاقية النظرية وبين نظام الأستجابات الانفعالية والسلوكية، يربط الأنعكاس الأخلاقي عالم الفرد المعرفي إذ تظهر العادة وممارسة القناعة الأخلاقية لأن تكون متصلة مع معتقدات الفرد الأخلاقية .(الزركاني ، ٢٠٢٤ : ٧)

أن غرس القناعة الأخلاقية لدى الأفراد تعد ضرورة ملحه من ضروريات العصر الحالي، وذلك من أجل المحافظة عليها وللنهوض بالمجتمع . ويشير بلاسي (1984) إلى أن الأفراد قد يحصلون على الذات الأخلاقية moral self أو الهوية الأخلاقية moral identity عن طريق مركز القناعة الأخلاقية moral conviction ،إذ اقترح بلاسي (1993) بأن الهوية الأخلاقية تؤدي دوراً حاسماً في الفعل الأخلاقي، وذلك لأن الأفراد عادتاً ما يعملون ويحاولون جاهدين لعرض إيجاد التوافق والتناسق بين قناعاتهم الأخلاقية وكذلك سلوكياتهم وهذا يعني أن السلوك يجب أن يكون مطابقاً لنزاهة وعدالة الفرد، وإن المسؤولية بهذه الإحساسات الضاغطة تجعل

الذات تبدو كمصدر للإلزام والنزاهة الأخلاقية التي تشدد على فكرة الأتساق الأخلاقي للسلامة والتكامل (الزركاني ، ٢٠٢٤ : ٧)

وتعد القناعة الاخلاقية مصدراً مهماً في الدافع الأخلاقي، لذلك يمكن أن تكون وثيقة الصلة بالعمل الاخلاقي، وأن الأفراد الذين يظهرون مستويات عالية من الالتزام الاخلاقي يظهرون مستويات أخلاقية مثالية، وأظهرت الدراسات أن هؤلاء ألافراد يميلون إلى تعريف قناعاتهم وأهدافهم الشخصية وأن الأفراد الذين يحرزون مستوى عالياً في القناعة يميلون إلى مستويات عالية في السلوك الاخلاقي .(Garrett 2019:562)

وبينت سكيتكا (Skitka ، 2010) أن القناعة الأخلاقية هي مفتاح حاسم لفهم كيف يولد الافراد وأن هذه النتائج مفيدة للمجتمع، وتمنح القناعة الأخلاقية الأمل في أن قراراتنا يمكن أن تساعد في تحقيق الفائدة لأنفسنا وكذلك لجميع من حولنا وتصبح القناعة الاخلاقية المتصدر الأول في مواجهة التآكل المستمر لنسيجنا الاجتماعي. (Skitka، 2010 : 278)

وبناء على ما تقدم فأن القناعة الأخلاقية تعد من الموضوعات المهمة، لأنها نالت الكثير من اهتمامات الباحثين والتربويين في المجالات المختلفة ، وتعد عملية صعبة جداً لأنها تمس الحاضر وتؤثر على المستقبل، فالأخلاق هي المعيار الذي يحدد سلوك الفرد والجماعة، وكذلك الواجبات الأخلاقية وتستمد القرارات الأخلاقية من سلوك الفرد ووعيه بذاته. (الطراونة ، ٢٠١٠ : ٣٤)

كل ذلك يفتح الطريق أمام شعور الفرد بجوهره الذي يعكس قناعته الأخلاقية وشعوره بالسلام والرضا النفسي في العلاقات مع الآخرين والذات ، وتجاوز المصالح الشخصية للوصول الى المعنى والهدف من الحياة على المستوى الشخصي، وذلك يؤدي إلى شعور الفرد بحالة من النعيم وتحقيق الانسجام الداخلي الذي يعتمد على تطوير الذات، وان الافراد ذو التوجه الجوهري يكونون متصالحين مع الذات ، كل هذه القدرات السليمة للقناعة الاخلاقية تسمح للفرد أن ينمو ويتطور ويزدهر.(عكاشة، ٢٠١٠:٤٢)

يعد الذكاء من المتغيرات الشخصية التي لاقت اهتمام كبير من قبل المختصين والباحثين ، وذلك لاثره في سلوك الفرد في المواقف الحياة المختلفة. وقد تطور استعماله كمفهوم يتضمن عمليات متعددة مثل التفكير والتأمل وحل المشكلات والاستنباط وعمليات عقلية أخرى .(قطامي ، ٢٠٠٩ : ٢٠٧).

وقد وصف بياجيه الذكاء وفق دراساته التي أجراها عن قدرات الطلبة المعرفية في أنجاز مهمات تتعلق بجوانب علمية واجتماعية وأخلاقية ، تتكون بالاصل من مجموعة غير محددة من

المخططات المعرفية التي ينظم بها الافراد عالمهم، وان هذه المخططات تتغير عن طريق التطور الذي يمر به الافراد بأستمرار، وعلى نحو منتظم وقد نظر الى الذكاء على أنه نوع من التكيف الحاصل بين ألأستيعاب والتلاؤم ومع ألأدراك الحسي والعادات والعوامل ألأجتماعية .(الزهيري،٢٠١٣ : ١٢)

ويرى العلماء أن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية ، ووجود الفروق الفردية بين الإفراد يتطلب بوضوح الحاجة إلى تنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد وبطرائق وأساليب حديثة ، من أجل تحقيق أهداف المجتمعات وإنجازها.(الزهيري،٢٠١٣ : ١٢)

يعد الذكاء الذاتي من الذكاءات التي يمكن تحديثها وتطويرها وما يدل على ذلك هو امكانية تعامل الفرد مع التعقيدات والتطورات المستمرة في الحياة الاجتماعية. (الهاشمي ، ٢٠١٨ :٦)

ان الفرد الذي يتمتع بذكاء ذاتي يكون قادراً على الادراك الواعي والصحيح لمشاعره الداخلية ومعتقداته وقيمة ودوافعه وتفكيره وكذلك قدرته على تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في شخصيته، فضلاً عن قدرته على استخدام المعلومات المتاحة لديه في التخطيط والتصرف وادارة شؤون حياته المختلفة، وكذلك قدرته على اتخاذ القرارات الصائبة واختيار البدائل المناسبة والحكم على صحة تفكيره. (عامر، ٢٠٠٣ :١٧٧)

وتشير دراسة كامس وديري (Karnas & Wherry, 1983) أن الأفراد الذين يتميزون بالذكاء الذاتي يمتلكون صفات تميزهم عن غيرهم من الافراد مثل السيطرة على ذاتهم والدقة وقدرتهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم في أتخاذ قراراتهم دون اللجوء الى مساعدة الاخرين. (Karanas & Wherry, 1983: 303)

ويشير (كاردنر ، 1983) أن هناك أنواع من الذكاءات، إلا أن الذكاء الذاتي سيظل أكثر أنواع الذكاءات تقدماً وظهوراً بين أنواع الذكاءات الأخرى، وذلك لقابليتهاعلى التغيير و التطوير، والتأثير بالثقافات، وتطلبها الخبرات الحياتيه الملائمة ليتطور بشكل كامل وسليم، فالتعاطف الدقيق لدى الكبار يتطلب تاريخاً صحياً ، ومعرفة وتربية سليمة خلال سنوات النمو والتطور ، بغض النظر عما يمتلكه من المواهب الفطرية لمواجهة الآخرين والتعامل معهم (Brothers,1989,16).

ويشير كاردنر الى ان الذكاء الذاتي يعد نشاطاً عقلياً حقيقاً وليس مجرد قدرة للمعرفة الانسانية، ولذلك سعي في نظريته الى توسيع مجال الامكانات الانسانية بحيث تفوق وتتعدى تقدير نسبة الذكاء .(Cardener, 1983, :70)

وذكر جولمان (Goleman, 2001) ان الافراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الذكاء يتصفون بالثقة بالنفس، والقدرة على ادارة المواقف والازمات واتخاذ قرارات صحيحة ويكونون أكثر دقة وضبطاً لانفعالاتهم .(Goleman, 2001 :232)

وقد فسّر كاردنر الذكاء الذاتي بأنه تعبير عن الأحساس بالذات وتحقق التوازن بين مشاعر الفرد الداخلية من جهه وضغوطات الحياة من جهه اخرى ، اي انه يكتسب اهمية كبيرة في انجاز وتحقيق نجاحات الفرد في مجالات الحياة الذاتية والاجتماعية (Gardner, 2004 :436).

كما يؤدي الذكاء الذاتي الى حل التناقضات الداخلية وأحترام الذات وقوة الشخصية ونمو الوعي لدى الأفراد والجماعات، ويتطور بتطوير الحياة والتفاهم بين الافراد الاخرين على أساس فهم مشاعرهم وأفكارهم ونواياهم .(عبد القادر، ٢٠٠٦ :٦٤)

وينظر كاردنر الى الذكاء الذاتي بأنه أمكانية بيولوجية ناتجة عن التفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية، ويختلف الافراد في مقدار الذكاء الذي يولدون بهِ، وكما يختلفون في طبيعته، لذلك فأن معظم الافراد يتصرفون على وفق امزجتهم بين أصناف الذكاء لحل كافة المشكلات التي تواجههم في حياتهم. (Cardener, 1983:89)

وتأتي أهمية الذكاء الذاتي في كونه عاملاً حاسماً في رضا وراحة الافراد في العديد من ميادين الحياة المختلفة ، مثلاً الدراسة والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين، فيمتازون برضاهم عن أسلوب حياتهم ويمتلكون اتجاهات ايجابية في نمو المجتمع ويكونون أكثر تكيفاً في مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهم ،وتحقيق مستوى من الانجاز والنجاح في الحياة. (الهاشمي، ٢٠١٨: ٨)

ويشير القانوع (٢٠١١) الى أن الطالب الذي يمتلك ذكاءاً ذاتياً تكون لديه القدرة على أختيار المهارة المناسبة لكل موقف من الامواقف التي يواجها ، ويوظفها بطريقة تؤدي الى نواتج إيجابية .(القانوع، ٢٠١١: ٢٤)

يمكن أن يعزز الذكاء الذاتي القناعة الأخلاقية، حيث أن الفرد الذي يمتلك ذكاءً ذاتيًا عالياً يكون أكثر قدرة على تقييم نفسه وفهم مواقفه الشخصية ومشاعره الداخلية، مما يعينه على اتخاذ قرارات تتوافق مع مبادئه الأخلاقية، بالتالي فأن ألعلاقة بين القناعة الأخلاقية والذكاء الذاتي يمكن أن تكون محورية في تحديد كيفية اتخاذ الأفراد قرارات أخلاقية صائبة، وكيفية تعاملهم مع التحديات الأخلاقية في حياتهم اليومية.

وبناء على ما تقدم يمكن بيان اهمية البحث الحالي بإيجاز في عدة جوانب نظرية وتطبيقية:

الأهمية النظرية:

١) يعد البحث الحالي إضافة جديدة لأنه البحث الأول من ناحية الربط بين متغيري البحث (على حد علم الباحثة).

٢) يركز البحث الحالي على القناعة الاخلاقية وما يترتب عليها من اثار وتبعات ايجابية تجعل الافراد يلتزمون بالقيم والمبادئ والمعايير الاخلاقية والاجتماعية عن قناعة تامة.

٣) يعدّ محاولة لتقصي جانب مهم في القدرات العقلية وهو الذكاء الذاتي الذي يعد من الموضوعات التربوية المهمة لأنه يساعد الطلبة على انتقاء أفضل الحلول، ويساعدهم في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية..

٤) يهتم البحث الحالي بشريحة مهمة وهي شريحة طلبة الجامعة وهي من أهم الفئات الطلابية في المجتمع كونها فئة تقع على عاتقها بناء المجتمع ورقيه.

وتبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الإفادة من نتائجها في المجالات التربوية وكما يأتي:

١) يمكن الإفادة من البحث الحالي في توظيف أبعاد القناعة الأخلاقية من خلال التعامل اليومي بين الافراد ونبذ العنصرية والطائفية وسيادة القيم الاخلاقية السامية.

٢) يمكن الافادة من الذكاء الذاتي في تحقيق النجاح المهني واتخاذ قرارات مدروسة، والقدرة على التعامل مع التحديات والصراعات في الحياة، مما يسهم في تحقيق النجاح والنمو المهني.

ثالثا: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١) القناعة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة.

٢) دلالة الفرق في القناعة الأخلاقية على وفق متغيري

أ) الجنس (ذكور – اناث).

ب) (علمي – انساني).

٣) الذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة.

٤) دلالة الفرق في الذكاء الذاتي على وفق متغيري

أ) الجنس (ذكور – اناث).

ب) التخصص (علمي – انساني).

٥) العلاقة الارتباطية بين القناعة الأخلاقية والذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة.

رابعا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين من (الذكور والإناث) ومن الاختصاصات (العلمية والإنسانية) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

خامسا: تحديد المصطلحات:

اولاً: القناعة الاخلاقية Moral conviction عرفها كل من:

١- ميلجرام (١٩٧٤ ، Milgram):

هي خاصية متأصلة في بعض القضايا والمواقف والأختيارات والأحكام، التي تسلط الضوء على القوة النسبية للمواقف القوية مقابل الالتزامات الفردية بالأخلاق.(٦: ١٩٧٤ ،Milgram)

٢- سكيتكا وآخرون(Skitka et al٢٠٠٨) :

هي تقييم ذاتي لمواقف الفرد والحكم على قضية او موقف معين، يتعلق بالمعتقدات الأخلاقية الأساسية والجوهرية والشعور الأساسي بالخطأ أو بالصواب. (Skitka et al,٢٠٠٨:٢٦٣)

٣- زعل (٢٠١١، Zaal):

هي الايمان المعرفي بالقيم والمبادئ الاخلاقية والاجتماعية، وقوة ايمان الفرد في التمسك بها والتعامل مع المشكلات التي سوفه تواجهه مع الآخرين ،في المواقف المختلفة على مبادئ قناعته الاخلاقية .(Zaal،٢٠١١: ٢٩٨)

٤- بومان (٢٠١٢، Bauman)

قناعة الفرد بالتمسك بالأسس الاخلاقية ، سواء كانت ترتبط بالمعتقدات الاخلاقية والافعال الحقيقية في مواقف الحياة المختلفة .(Bauman ،٢٠١٢: ٢٣)

التعريف النظري: أعتمدت الباحثة تعريف (سكيتكا وآخرون، Skitka et al٢٠٠٨) لأنها صاحبة النظرية المتبناة.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القناعة الأخلاقية .

ثانياً_ الذكاء الذاتي(Intelligence Intrapersonal) عرفها كل من:

١- كاردنر (Gardener1983)

قدرة الفرد على ان يتعمق داخل نفسه ومعرفته لحدود قدراته والتصرف بصورة تكيفية على اساس تلك المعرفة، وتتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الحالات النفسية الداخلية والنوايا

والدوافع والامزجة والرغبات، فضلا عن قدرته وعلى الانضباط الذاتي وفهم الذات وتقديرها (Gardenr,1983:.42).

٢- (أرمسترونج، ٢٠٠٦):

وهي فهم الذات والقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس تلك المعرفة التي تتضمن امتلاك صورة دقيقة عن الذات (نقاط القوةوالضعف) عند الفرد ،ومعرفة حالاته النفسية الداخلية ونواياه ودوافعه وأمزجته ورغباته، فضلاً عن قدرته على أنضباطه الذاتي وفهم تقديره للذات. (ارمسترونج، ٢٠٠٦:٣)

٣- شواهين (٢٠١٤)

يُشير الى انهُ القدرة على فهم الفرد لذاتهُ عبر استبطان افكارهُ وانفعالاتهُ وتصور ذاته من اذ نواحي القوة والضعف والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وفهمه وتقديره لذاته، ومن ثم توظيف هذه القدرة في توجيه نمط حياته عبر التخطيط لها (شواهين، ٢٠١٤: ١٠)

٤- العتوم (٢٠١٨)

وهو القدرة على معرفة الذات وفهمها والتعرف على اوجه الشبه بين الانسان والأخرين، وتحديد السمات التي يختلف فيها عن الاخرين. (العتوم ، ٢٠١٨ :١٥٥)

٥- الزغول (٢٠٢٠)

ويتمثل في قدرة التعرف على المشاعر الذاتية ، وتحديد امكانات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها والتعلم على وفق هذه الأمكانيات (الزغول ، ٢٠٢٠: ١٣٥).

التعريف النظري: بما أن الباحثة قد تبنت وجهة نظر(كاردنر،١٩٨٣) في الذكاء الذاتي فإن التعريف النظري للبحث الحالي هو نفس تعريف كاردنر المبين مسبقاً.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الذاتي.

ثالثا- طلبة الجامعة

طلبة يقبلون ضمن المؤسسة الجامعية وحسب التخصص (علمي، انساني) ويقبل خريجو المرحلة الثانوية بمختلف فروعها، ويمنح الطلبة بعد التخرج شهادة البكالوريوس لمن يجتازهذه المرحلة (طالب :٢٠٠٣، ٢٠).

المصادر

١-ارمسترونج، ثوماس (٢٠٠٦): **الذكاءات المتعددة في غرفة الصف**، ترجمة مدارس الظهرات الاهلية، الرياض – دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

٢-الزركاني ، مصطفى ناصر مجيد (٢٠٢٤) **قناعة الاخلاقية وعلاقتها بالجوهر والمظهر لدى موظفي المفوضية العليا المستقلة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القادسية .

٣-الزغول ، عماد عبدالرحيم ، (٢٠٢٠) . **مبادئ علم النفس التربوي** ، الاردن ، عمان ، دار

٤-الزهيري ،محسن صالح حسن (٢٠١٣) **توجهات الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم – جامعة بغداد.

٥-السعيدي، نادية ياسين (٢٠٢٢) الذات الموسعة والقناعة الاخلاقية وعلاقتهما بالرفاهية الروحية لدى المرشدين التربوين اطروحة دكتورة غير منشورة)، جامعة بابل العراق.

٦-شواهين ، خيري سليمان ، (٢٠١٤) . **نظرية الذكاءات المتعددة** نماذج تطبيقية، الاردن ، اربد ، عالم الكتب الحديث ط٢

٧-طالب، عادل (٢٠٠٣) **التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بتقبل الذات لدى طلبة** الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، المستنصرية

٨-الطراونة تحسين (٢٠١٠) **الاخلاق والقيادة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، الرياض، المملكة العربية السعودية

٩-عامر، أيمن (٢٠٠٣): **الحل الابداعي للمشكلات بين الوعي والاسلوب**، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر

١٠-عبد الدايم، عبد الله، (١٩٦٦): **التخطيط التربوي**، دار العلم للملايين، دمشق.

١١-عبد القادر، محمد عبد القادر (٢٠٠٦): **أثر استخدام استراتيجية العلم البنائي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي** والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تربويات الرياضيات (٩) مارس.

١٢-العتوم ، عدنان يوسف ، شفيق فلاح علاونة ، (٢٠١٨) . **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق** ، الاردن ، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ط٩ .

١٣-عكاشة، محمود فتحي وسليم عبد العزيز ابراهيم (٢٠١٠) العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ بعنوان جودة الحياة كأستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من ١٣-١٤ ابريل.

١٤-علي، موفق حياوي (١٩٨٨)، دور تكنولوجيا التربية في تطوير التعلم العالي، المجلة العربية للتعلم التقني، العدد الأول، نيسان، بغداد.

١٥-القانوع، اشرف حميد رشيد (٢٠١١): **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكومترية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة

١٦-قطامي ، يوسف ، ورامي اليوسف ،(٢٠١٠) : **الذكاء الاجتماعي للأطفال**، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، ط١.

١٧-محمد عادل عبد الله (١٩٩١) اتجاهات النظرية في سيكولوجية نمو الطفل

١٨-المزين، محمد حسن محمد (٢٠٠٩) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ط١٠

١٩-الهاشمي ، ميلاد طارق غازي (٢٠١٨) علاقة المرونة النفسية بالذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-الجامعة المستنصرية.

20-**Bauman** CW (٢٠١٢) Moral conviction and politicalengagement. Political, psychology.
21-**Gardenr,** H. 1989: Muliple intelligence go to school edaction Implications of the the theorg of multiple Futellingenes. Educational research, Ne, v.
22-**Milgram**, Stanley 1974 Obedience to Authority New York: Harper & Row
23-**Narvaez,** R.J. (2015). Self-Image and Self-Esteem for a positive Outlook, Training Manual on Theeranaipunya -Equipping Fisherwomen youth for future.
24-**Skitka** L.J. Bauman C.W., & Lytle B.. (٢٠١٥). Thelimits of legitimacy: Moral and religious convictions as constraints on deference to authority Journal of personality and Social Psychology.
25-**Skitka**, L. J. & Bauman, C. W. (٢٠٠٨). Moral conviction and political engagement Political Psychology, ٢٩ ٢٩٥٤
26-**Zaal** M.P Laar, C.V., Stahl, T., Ellemers.N & Derks, B.(٢٠١١) BY any means necessary The effects of regulatory focus and moral conviction on hostile and benevolent forms of collective action British Journal of Social Psychology.

Sources

1- Armstrong, Thomas (2006): Multiple Intelligences in the Classroom, translated by Al-Dhahrat Private Schools, Riyadh - Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing and Distribution.
2- Al-Zarkani, Mustafa Nasser Majeed (2024): Moral Conviction and Its Relationship to Essence and Appearance among Employees of the Independent High Commission, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, Al-Qadisiyah University.
3- Al-Zaghoul, Imad Abdul Rahim, (2020): Principles of Educational Psychology, Jordan, Amman, Dar
4- Al-Zuhairi, Mohsen Saleh Hassan (2013): Goal Orientations and Their Relationship to Personal Intelligence and Independent Behavior among Intermediate School Students, Unpublished Doctoral Thesis, College of Education for Pure Sciences Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
5- Al-Saeedi, Nadia Yassin (2022) The Extended Self, Moral Conviction, and Their Relationship to Spiritual Well-being among Educational Counselors (Unpublished Doctoral Thesis), University of Babylon, Iraq.
6- Shawahin, Khairy Suleiman, (2014). The Theory of Multiple Intelligences: Applied Models, Jordan, Irbid, Modern Books World, 2nd ed.
7-Talib, Adel (2003): Personal and Social Adjustment and Its Relationship to Self-Acceptance among University Students. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
8-Tarawneh Tahseen (2010): Ethics and Leadership, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
9-Amer, Ayman (2003): Creative Problem Solving: Between Awareness and Method, Dar Al-Arabiya Library for Books, First Edition, Cairo, Egypt.
10-Abdel-Dayem, Abdullah (1966): Educational Planning, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Damascus.
11-Abdel-Qader, Muhammad Abdel-Qader (2006): The Effect of Using the Constructive Science Strategy in Teaching Mathematics on Academic Achievement and Critical Thinking among Secondary School Students, Journal of Mathematics Education (9), March.

12- Al-Atoum, Adnan Yousef, Shafiq Falah Alawneh, (2018). Educational Psychology Theory and Application, Jordan, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing, Printing and Distribution, 9th ed.
13 -Okasha, Mahmoud Fathy, and Salim Abdel Aziz Ibrahim (2010): The Relationship between Quality of Psychological Life and Language Impairment, a working paper presented at the Seventh Scientific Conference of the Faculty of Education, Kafrelsheikh University, entitled "Quality of Life as an Investment in Educational and Psychological Sciences," held from April 13-14.
14 -Ali, Muwaffaq Hayawi (1988): The Role of Educational Technology in Developing Higher Learning, Arab Journal of Technical Learning, Issue 1, April, Baghdad.
15 -Al-Qanou, Ashraf Hamid Rashid (2011): Social Competence and Its Relationship to Stress Management Methods among Individuals with Psychometric Disorders, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
16 -Qatami, Youssef, and Rami Al-Youssef (2010): Social Intelligence in Children, Jordan, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing, Printing, and Distribution, 1st ed.
17 -Muhammad Adel Abdullah (1991) Theoretical Trends in Child Development Psychology
18 -Al-Muzain, Muhammad Hasan Muhammad (2009) The Role of Palestinian Universities in Promoting the Values of Tolerance among Their Students, Al-Masirah Publishing, Printing and Distribution, 10th ed.
19 -Al-Hashemi, Milad Tariq Ghazi (2018) The Relationship between Psychological Resilience and Self-Intelligence among University Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.